

مجلس الاستثمار البريدي- اللجنة ١- ٢٠٢٤-٢-  
المستند ٦- الملحق ٢  
(مجلس الاستثمار البريدي- اللجنة ١- فريق الأمن  
البريدي- ٢٠٢٤-٢- المستند ٤ب- الملحق ١)

# دليل الطوابع البريدية المزيفة والمعاد استخدامها

النسخة 2.0  
المكتب الدولي للاتحاد البريدي العالمي

الصفحة	فهرس المحتويات
٣	تمهيد
٣	١- معلومات أساسية
٤	٢- التزييف
٤	١-٢ التعاريف
٤	٢-٢ القانون الجنائي
٤	٣-٢ الآثار المحتملة
٤	٤-٢ بعض الأسباب التي تؤدي إلى زيادة عمليات تزوير الطوابع البريدية
٥	٥-٢ الميزات التي تُصعّب عمليات التزييف
٧	٦-٢ التعرف على الطوابع البريدية المزيفة
٨	٧-٢ الفحص الجنائي
٨	٣- الطوابع البريدية المعاد استخدامها
٨	١-٣ التعاريف
٨	٢-٣ السياق التاريخي لعملية غسل الطوابع البريدية
٨	٣-٣ القانون الجنائي
٩	٤-٣ مصدر الطوابع البريدية المستخدمة مسبقاً
٩	٥-٣ إجراءات/تدابير أمنية لجعل عملية غسل الطوابع البريدية أكثر صعوبة
١٠	٦-٣ الطوابع المطلية
١١	٧-٣ الخصائص التي قد تساعد في التعرف على الطوابع البريدية المعاد استخدامها والمغسولة
١١	٨-٣ طوابع بريدية ذات طباعة فوقية غير قانونية
١١	٩-٣ الاتصالات
١٢	١٠-٣ أنظمة الحوافز
١٢	١١-٣ وسائل أخرى يمكن من خلالها الكشف عن وجود طوابع بريدية معاد استخدامها
١٢	٤- تسويق/حذف الطوابع البريدية المزيفة والمعاد استخدامها
١٣	٥- المبادئ التوجيهية المتعلقة بعمليات التحقيق
١٣	١-٥ مخزون البريد الاحتيالي
١٣	٢-٥ الطوابع البريدية المزيفة
١٣	٣-٥ الطوابع البريدية المعاد استخدامها
١٣	٤-٥ الطباعة الفوقية غير القانونية للقيمة البريدية
١٤	٥-٥ وسائل الإثبات
١٤	٦-٥ السياسة

(ملاحظة: يجب أن تقدمه كل مؤسسة بريدية)

التذييل ألف

جرى إعداده لفائدة فريق الأمن البريدي.

## تمهيد

وُضِعَ هذا الدليل للاستخدام الحصري من قبل موظفي الأمن البريدي. ويحتوي هذا الدليل على مسائل سرية ينبغي عدم الكشف عنها خارج الساحة الأمنية.

ولا يوجد محتوى من محتويات هذا الدليل يهدف إلى دفع السلطة إلى اتخاذ إجراء خارج الإطار القانوني لبلدك أو المبادئ التوجيهية والنظم الخاصة بمؤسستك البريدية.

ويتناول هذا الدليل بشكل أساسي الطوابع البريدية ولا يتناول بالتفصيل، على سبيل المثال، تزوير أو إعادة استخدام أختام الطوابع البريدية أو مؤشرات التصريح البريدي للبريد المزحم.

## ١ - معلومات أساسية

يتضمن هذا المستند معلومات سرية وينبغي أن يقتصر محتواها على أساس "الحاجة إلى المعرفة". والعديد من الخصائص الأمنية التي تظهر على الطوابع البريدية والمصممة لمكافحة حالات الغش موضوعة بشكل عام فقط لأغراض أمنية.

ولأغراض هذا المستند، يجري التعامل مع جرائم تزوير الطوابع البريدية وإعادة استخدامها بشكل منفصل.

وقد كان معدل تزوير الطوابع البريدية وإعادة استخدامها منخفضاً تاريخياً حيث كانت الخسائر الفعلية على مستوى إيرادات المؤسسات البريدية ضئيلة نسبياً مقارنة بالخسائر الناجمة عن أنواع أخرى من الجرائم. وعلى مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، أدت أنشطة التزييف من أصل آسيوي المقترنة بإعادة استخدام الطوابع البريدية التي تمت إزالة علامات الإلغاء القديمة منها (غسل الطوابع أو الطباعة الفوقية للرسوم) إلى ظهور أنشطة تزوير ملحوظة في أوروبا. وفي الواقع، تعد طباعة الطوابع "المزيفة" مسألة قليلة التعقيد حيث أن المخاطر المرتبطة بها أقل بكثير من تلك المرتبطة بالأموال المزيفة.

وتكلفت الخسائر الناجمة عن تزوير الطوابع البريدية وإعادة استخدامها المؤسسات البريدية والمجتمع ككل ملايين الدولارات. وتشكل الطوابع البريدية جزءاً من التجارة العالمية المرتبطة بعمليات التزييف. وقد خلصت الدراسات التي أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومكتب الاتحاد الأوروبي للملكية الفكرية (EUIPO) إلى أن قيمة الواردات من البضائع المزيفة والمقرصنة بلغت ما يصل إلى ٤٦٤ بليون دولار أمريكي في عام ٢٠١٩، وهو ما يمثل نسبة ٢,٥٪ من حجم التجارة العالمية. وتستند التقديرات إلى عمليات اعتراض البضائع على مستوى الحدود والجمارك دون الأخذ في الاعتبار عمليات المصادرة التي تجريها وكالات إنفاذ القانون، وهو ما يرجح أن تكون الخسائر الحقيقية لعمليات التزييف أعلى من ذلك بكثير.

وتركز الوكالات الحكومية وتجارة التجزئة عبر الإنترنت والوكالات المعنية بالمعايير التجارية على المنتجات المزورة التي تؤثر على الصحة العامة (التبغ والأدوية وما إلى ذلك). أو السلع ذات القيمة العالية (الساعات وحقائب اليد وما إلى ذلك)، مما يعني أن الطوابع البريدية لا تحتل صدارة أولويات هذه الجهات. وقد استغل المجرمون هذا الفراغ.

وتعاني معظم المؤسسات البريدية من خسائر بسبب تزوير الطوابع البريدية وإعادة استخدامها بشكل إجرامي. ويجري وضع عمليات للكشف عن حالات الغش خاصة على مستوى المسار الذي يسلكه البريد، حيث يمكن أن تؤدي هذه العمليات إلى رفض البعثات البريدية التي تحتوي على طوابع مزيفة. ومع ذلك، يستغل المجرمون مسألة عدم التحقق من الطوابع في نقطة البيع. ولا يمكن للمشتريين التحقق من الطوابع المزيفة، وإذا تم بيعها عبر الإنترنت، لا يمكن للزبائن معرفة أنها مزيفة إلا بعد وصولها، حيث تكون في ذلك الوقت الأرباح الإجرامية قد تحققت بالفعل.

## ٢- التزييف

### ٢-١- التعاريف

الطوابع المزيفة هي تلك التي يجري إنتاجها من قبل جهات غير المؤسسات البريدية أو مكاتب البريد أو مورديها المعتمدين، حيث يكون الغرض الأساسي منها هو خداع زبائن الخدمة البريدية والاحتيال عليهم. وهي في أغلب الأحيان عبارة عن نسخ من الطوابع التي تصدرها المؤسسات البريدية.

### ٢-٢ القانون الجنائي

ينبغي لكل مؤسسة بريدية إضافة الجرائم والأحكام القانونية ذات الصلة ببلدها إلى هذه المبادئ التوجيهية في إطار التذييل "ألف".

### ٢-٣ الآثار المحتملة

قد لا يتم في الحالات القصوى الكشف عن وجود الطوابع المزيفة وقد تقدم المؤسسة البريدية خدمات لا تحصل على أجر مقابلها. وإن عملية التزييف الدقيقة تصعب عملية الكشف عنها من قبل العموم على الرغم من قدرة العمليات الآلية على رفض الطوابع بما يمثل خطراً من حيث أن الدعاية السيئة وانعدام ثقة العموم قد يتسببان في خسارة كبيرة في الإيرادات أو يجبران المؤسسات البريدية على الشروع في وضع تدابير وقائية مكلفة (مثال: إعادة تصميم الطوابع الحالية بالكامل). ولهذه الأسباب وغيرها، من المهم التأكد من وجود تدابير لمكافحة التزييف في مرحلة التصميم الأولية من أجل ردع المجرمين عن محاولة إعادة إنتاج الطوابع البريدية.

### ٢-٤ بعض الأسباب التي تؤدي إلى زيادة عمليات تزوير الطوابع البريدية

إن التكنولوجيا الجديدة، مثل آلات طباعة الصور الملونة عالية الجودة وتوافر آلات الطباعة الرخيصة والمدمجة نسبياً، قد أتاحت للمجرمين المحتملين الوسائل اللازمة لإنتاج طوابع مزورة بتكلفة أولية منخفضة وذات جودة أعلى مما كان من الممكن تحقيقه قبل بضع سنوات فقط. ورغم أن هذه "السلع المقلدة" لا ينبغي أن تمر عبر الأجهزة الآلية الحديثة دون اكتشافها، فإنها قد تخدع بسهولة العموم.

ويعد تزوير طوابع البريد تجارة مربحة، خاصة في أوقات الركود الاقتصادي وارتفاع تكاليف البريد. وقد استسلمت بعض مؤسسات الطباعة الصغيرة للإغراءات وأضافت إلى مكاسبها المشروعة مكاسب أخرى من خلال التزييف. ونادراً ما تقتصر أنشطة هؤلاء الأفراد على تزوير الطوابع البريدية.

وقد كانت الأوراق النقدية تشكل الهدف التقليدي للمزورين. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، شجعت الجهود المبذولة لتحسين السمات الأمنية على مستوى الأوراق النقدية، وزيادة الوعي العام بالمشكلة، والنهج الحازم والأكثر نشاطاً من جانب وكالات إنفاذ القانون، المخالفين للقانون على البحث عن أهداف أسهل.

ولذلك، فليس من المستغرب أن تجذب الطوابع البريدية اهتمامهم، ولا شك أنها ستستمر في ذلك.

وبالإضافة إلى ذلك، قامت بعض السلطات البريدية بتوسيع عدد المنافذ التي تباع الطوابع البريدية، بما في ذلك التعويل على تجار التجزئة في المجال التجاري. وفي هذه الحالات، قد تكون إجراءات مراقبة المخزون وعمليات التدقيق خارجة عن سيطرة المؤسسة البريدية. وتشتمل مثل هذه العمليات التجارية عموماً على مستويات أدنى من الإجراءات الأمنية، وبالتالي يسهل اختراقها من قبل المجرمين الباحثين عن فرص منخفضة المخاطر لتوزيع المنتجات المزيفة. وقد أدى ظهور منصات المبيعات عبر الإنترنت إلى تسهيل الأمر على

أولئك الذين يبيعون الطوابع المزيفة. ويمكن إنشاء مواقع شبكية تحاكي في كثير من الأحيان بائعي البريد الحقيقيين، بما في ذلك المسؤولين على المواقع، وتقدم طوابع بأسعار مخفضة. وتوفر المواقع الشبكية أيضاً خاصية إخفاء هوية البائعين حيث لا يتعين عليهم تقديم تفاصيل عند إنشاء هذه المواقع.

وغالباً ما يكون لدى تجار التجزئة الإلكترونيين، مثل أمازون وإيباي وعلي بابا، سياسات خاصة بالسلع المزيفة والتي تمنع بيعها. ومع ذلك، يتم بيع السلع المزيفة عبر هذه المنصات. وتميل المنصات الأخرى، مثل Meta و Facebook Marketplace، إلى التعاون بشكل أقل مع جهات إنفاذ القانون فيما يتعلق بمنع بيع المنتجات المزيفة على مواقعها. وتقوم المنصات الأخرى، مثل Etsy، ببيع الطوابع البريدية على الرغم من أنها لا تتناسب مع نموذج الأعمال الخاص بمتاجر التجزئة الإلكترونية التي تباع الطوابع البريدية. ويعلن العديد من البائعين، على نحو متزايد، أن طوابعهم غير صالحة للاستخدام في إطار التخليص البريدي أو هوية جمع الطوابع البريدية، مما يخلق بعض الغموض بالنسبة إلى تجار التجزئة الإلكترونيين والزبائن. ومع ذلك، لا تزال الجرائم الجنائية تُرتكب حيث تعتبر هذه المواد مزيفة وفقاً للسياسات المعتمدة لدى تجار التجزئة.

## ٥-٢ الميزات التي تُصعب عمليات التزييف

### ١-٥-٢ الورق

تكون نوعية الورق المستخدم في إنتاج الطوابع البريدية المزيفة عموماً أقل بشكل كبير من نوعية الورق المستخدم في إنتاج الطوابع البريدية الأصلية. ويمكن اكتشاف الفرق في النوعية من خلال اللمس، ولكن هذا لا يعد اختباراً موثقاً عند لصق الطوابع على المظاريف. وهناك ميزتان قد تكونان واضحتين أيضاً في عمليات الفحص العادي، وهما استخدام ورق يحتوي على عوامل تفتيح بصرية وغياب الألياف الأمنية التي تستخدم في إنتاج بعض الطوابع البريدية.

### ٢-٥-٢ الثقوب

كان من الصعب للغاية على المزورين في السابق إعادة إنتاج عدد الثقوب الحقيقية وتنسيقها بدقة على مستوى الجوانب الأربعة للطابع البريدي. وتصبح هذه المهمة أكثر صعوبة عند تضمين ثقوب بيضاوية أو غير منتظمة في التصميم. وتتطلب أساليب التنقيب الأخرى (على سبيل المثال، التنقيب "الدوار" و"الدبوس") تقنيات مختلفة قد ترغب المؤسسات البريدية في تقييمها من أجل تعزيز المستوى الأمني لديها. ويجب توخي الحذر قبل الاعتماد بشكل كبير على مسألة الثقوب. وفي حالة تزوير كبرى حدثت مؤخراً في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، تم إعادة إنتاج الثقوب، بما في ذلك الثقوب البيضاوية، بشكل مثالي تقريباً.

### ٣-٥-٢ تصميم الطوابع البريدية ومجموعات الألوان

إن الطوابع البريدية الأكثر سهولة من حيث التزييف عموماً هي تلك التي تتكون من لون واحد، وخاصة الألوان الباهتة، وتلك التي تحتوي على تصاميم بسيطة. وتشكل الطوابع البريدية متعددة الألوان ذات التصميمات المعقدة تحدياً أكبر للمزور، حيث يتطلب تزويرها توفر معدات طباعة أكثر تخصصاً مما قد يجعل العملية غير مربحة من وجهة نظر المجرم. ويجب أن تكون الألوان عبارة عن مزيج أو خليط مصمم لجعل عملية التزييف باستخدام الطباعة الحجرية أو آلة النسخ الملونة عملية صعبة. وينبغي تجنب الألوان الأساسية غير الممزوجة، مثل الأحمر والأصفر والأسود والأزرق، باعتبارها ألواناً مفردة. وتعتبر الألوان المعدنية، مثل الفضي والذهبي، صعبة بشكل خاص عند إجراء عمليات النسخ الدقيقة، حيث تحول في الوقت الحاضر على الأقل دون إعادة إنتاجها باستخدام آلة نسخ ملونة. والأكثر تعقيداً هي الصور المعدنية التي يتغير لونها عند وضعها في زوايا مختلفة من الضوء. ومع ذلك، ينبغي الحرص على ضمان ألا تؤدي الميزات الأمنية الإضافية إلى رفع تكاليف الإنتاج إلى مستوى غير مقبول مقارنة بالمخاطر المحتملة. وتعتبر الرقائق المعدنية والصور المجسمة

مناسبة فقط فيما يتعلق بالطوابع البريدية ذات الإصدارات الخاصة و/أو الطوابع ذات القيمة العالية وغير المخصصة للإنتاج بكميات كبيرة. وبشكل عام، يميل المجرمون إلى تزوير القيم الأكثر قدرة على "النفاد إلى السوق" بما يوفر أكبر عائدات على الاستثمار. وفي حين ترغب المؤسسات البريدية في التركيز على التحسينات الأمنية الرئيسية في هذا المجال الأكثر ضعفاً في السوق، فإن التغييرات المتكررة في تصميم الطوابع البريدية تفرض مشاكل أخرى يتعين موازنتها مع المتطلبات الأمنية.

#### ٢-٥-٤ تقنيات الطباعة

تركزت اليوم الأشكال الأكثر شيوعاً لطباعة الطوابع البريدية، مثل الطباعة البارزة، والحفر الضوئي، والطباعة الحجرية، والطباعة الغائرة، والطباعة الرقمية، مكانها للطوابع البريدية المشفرة (والطوابع المتصلة بها).

وتعتبر العملية الرقمية مناسبة بشكل خاص لسلاسل الإصدارات الصغيرة التي تحظى بشعبية كبيرة لدى مكاتب البريد بسبب مدة التنفيذ القصيرة وقابليتها للأتمتة. ولسوء الحظ، على الرغم من أن هذا النوع من أنواع الطباعة يعتمد على آلات طباعة عالية الجودة فإنه يظل قائماً على معايير أمنية أخرى يجب ربطها به.

وتظل الفئات الأكثر شيوعاً تاريخياً (باستثناء الرقمية) قائمة بشكل عام على الطباعة باستخدام عمليات الحفر الحجري أو الحفر الدوراني. وتعمل عمليات الطباعة الغائرة على إبراز المنطقة المحيرة من الطوابع حيث يمكن الشعور بهذه المنطقة المرتفعة بسهولة عن طريق تمرير الأصابع على الطوابع البريدية. ويستخدم هذا النوع من العمليات بشكل فعال في إنتاج عملة بعض البلدان (مثال: عملة المملكة المتحدة).

#### ٢-٥-٥ المواد المضافة إلى الورق و/أو الحبر

تحمل معظم الطوابع البريدية الحديثة الآن إما شكلاً من أشكال المواد الفلورية أو الفسفورية، أو مزيجاً من الاثنين، عادةً كطلاء سطحي أو على شكل "أشرطة" أو "بارات"، للسماح لأجهزة إلغاء الطوابع الآلية بالتعرف على عمليات التخليص المدفوعة الأجر وبفصل الطوابع وفقاً للفئات. وتخفي مادة الفلورسنت، التي يمكن رؤيتها بوضوح تحت ضوء الأشعة فوق البنفسجية، توهج الفوسفور عندما تتعرض لمصدر ضوء مناسب، وهو ما قد لا يدرك المزور وجوده. وقد لا تكون مادة الفلورسنت قادرة وحدها على التصدي لتزوير الطوابع البريدية بسبب توفرها في العديد من المنتجات والمواد وكذلك في الطبيعة. وتحتوي الطوابع البريدية المزيفة التي تم اكتشافها مؤخراً في المملكة المتحدة على مادة الفلورسنت ولكنها لا تحتوي على مادة الفوسفور. وقد بدت هذه الطوابع البريدية أصلية عند تعرضها للأشعة فوق البنفسجية، في حين تم رفضها بواسطة أجهزة إلغاء الطوابع البريدية. ويميل الفوسفور المزيف إلى أن يكون أكثر توهجاً من الفوسفور الموجود على الطوابع البريدية الأصلية. ويبدو أن الفوسفور في الوقت الحاضر يعد أحد أهم الاحتياطات الأمنية في مكافحة عمليات التزيف. وتعتبر مادة الفوسفور نسبياً صعبة التزيف أو المنال حيث يكون لها عمر افتراضي مميز يمكن قياسه وفقاً لمعايير اعتبارية. ومن غير المحتمل أن يتم الكشف عن غياب مادة الفوسفور على الطوابع البريدية التي لا تمر عبر آلات إلغاء الطوابع البريدية الآلية. ومن ثم يجب أن تخضع إمدادات الفوسفور والحبر الأمني، بداية من الإنتاج وحتى التسليم والتخزين، لرقابة صارمة وللحماية باعتبارها مواد آمنة. ومن المستحسن إخضاع هذه الترتيبات لعمليات تفتيش منتظمة. وبالإضافة إلى ذلك، يوصى أيضاً بأن تتضمن عمليات التفتيش هذه الترتيبات الخاصة بالتخلص من "نفايات الطابعات". ومن الضروري استشارة الجهات المتخصصة بشأن مجموعة الأحبار المتاحة لتحسين المستوى الأمني. وتشمل هذه المجموعة الأحبار الضوئية أو الحرارية (على الرغم من أنها تنطوي على مشاكل فيما يتعلق بمسألة "الاستقرار")، فضلاً عن الأحبار المعدنية والمتغيرة بصرياً. قد لا يكون الاستخدام العام لهذه الأحبار عملياً نظراً لتكلفتها وللفيود المتعلقة بأساليب الطباعة.

#### ٢-٥-٦ العلامات المائية/التقزح اللوني/الطباعة الدقيقة/ترميز مصفوفة البيانات

إن وجود العلامات المائية أو التقزح اللوني على الطوابع البريدية يزيد من تكاليف إنتاجها ولكنه يحقق نتائج ممتازة من الناحية الأمنية. ويمكن أيضاً دمجها مع خصائص فريدة، مثل رموز الكتيبات والسنة، لتوفير مستوى

إضافي من الأمان. وكانت هناك محاولات من قبل مزوري الطوابع البريدية لتقليد العلامات المائية الموجودة على الطوابع البريدية إلا أنها باءت بالفشل عموماً. وعلاوة على ذلك، غالباً ما لا يتفطن هؤلاء للرموز حيث تكون هناك أخطاء على مستوى التهجئة. وعلى سبيل المثال، صدر في عام ٢٠٢٠ طابع بريدي بريطاني مزور يحمل علامة Royal Mail (على هذا النحو) داخل العلامة المائية.

وتعد الطباعة الدقيقة إجراءً أمنياً آخر. وقد يستخدم المزورون أسلوب الطباعة الدقيقة ولكنهم يميلون إلى وضعها في المكان الخطأ، وقد لا تكون جودة الطباعة الدقيقة واضحة مثل الطباعة على الطوابع البريدية الأصلية. ولهذا السبب، قد يكون هذا من بين العوامل الأولى التي ينصح بالتحقق منها. كما قد تفسد الطباعة الدقيقة مظهر الطوابع البريدية الصادرة بشكل خاص وتؤثر على انتشارها في سوق الطوابع البريدية.

ويعد تشفير مصفوفة البيانات ميزة تعريفية آمنة من الناحية التشفيرية وقابلة للتتبع وفريدة (مثال: رموز الاستجابة السريعة QR والأرقام التسلسلية وما إلى ذلك). وتسهل هذه الرموز اكتشاف عمليات التزييف وتمنع إعادة الاستخدام غير القانوني للمنتجات البريدية.

٧-٥-٢ استخدمت الرموز ذات الخطوط على مستوى الطوابع البريدية في المملكة المتحدة وفي بعض المؤسسات البريدية الأوروبية. وتحتوي هذه الطوابع البريدية على رمز فريد من الرموز ذات الخطوط يتم رفضه في حالة استخدامه مرة ثانية. ويتضمن الرمز الفريد من الرموز ذات الخطوط عدداً من الأحرف الفريدة غير المتسلسلة، والتي تتم مقارنتها بالبيانات المحفوظة في تخزين آمن. وقد جرى إنتاج طوابع مزيفة تحتوي على رموز ذات خطوط ذات جودة عالية. ويفشل المزورون مع ذلك في فك شفرة الرموز الفريدة من الرموز ذات الخطوط. وبدلاً من ذلك، فإنهم يستخدمون الرمز ذي الخطوط نفسه لكل كتيب أو ورقة. وتكتشف الآلات هذه العناصر وترفضها ضمن مسار البعثات البريدية، لكنها لا تمنع بيعها للزبائن.

## ٦-٢ التعرف على الطوابع البريدية المزيفة

من المهم اكتشاف وجود الطوابع المزيفة في أقرب فرصة للسماح بوضع "التنبيهات" و/أو إجراءات الأمان والكشف الإضافية. وينبغي رفض معظم الطوابع المزيفة باستخدام معدات إلغاء الطوابع البريدية الآلية الحديثة وإخطار المشرف على الفرز بأي زيادة غير طبيعية ملحوظة في معدلات الرفض. وقد يكون من المفيد أخذ عينات منتظمة من ١٠٠ قطعة في المرة الواحدة من تلك التي تم رفضها بواسطة معدات الفرز، وذلك لتركيز عملية الفحص وإذكاء مستوى الوعي في صفوف الموظفين المعنيين بعملية الفرز. وما ينبغي تجنبه هو افتراض أن ارتفاع معدل الرفض يرجع إلى عطل في الآلات وأن الحل يكمن في ضبط المعدات على أساس مستوى أعلى لقبول هذه الطوابع البريدية. ومع ذلك، من المهم أن يتم تحيين مستوى القبول فيما يتعلق بعملية الفرز من خلال المعدات بشكل منتظم والتحقق منه، وأن يتم وضع التعليمات وإبلاغها إلى موظفي الخطوط الأمامية والمشرفين. وإن الاختلافات على مستوى اللون والترتيب غير الدقيقة للثقوب وملمس الورق وما إلى ذلك، كلها مؤشرات على أن الختم قد لا يكون أصلياً. ويمكن أن تؤدي المعلومات المستلمة ("النصائح") دوراً هاماً في عملية التعرف على الطوابع البريدية.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض الميزات التي تشير فوراً إلى أن الطابع البريدي مزيف. وتشمل هذه العناصر ما يلي:

- توضع الطوابع البريدية على ورق دعم غير مطابق للمعايير (مثال: لا تستخدم الكتيبات نفسها لبيع الطوابع البريدية أو يتم استخدام ورق الشمع)؛
- تباع الطوابع البريدية بأعداد لا تتناسب مع المبيعات المعتادة الخاصة بالمؤسسة البريدية، مثل البيع على الأوراق المكونة من ٢٥ و ٣٣ و ٦٦ طابعاً بريدياً بينما تباع المؤسسة البريدية أوراقاً مكونة من ٤ و ٨ و ١٠٠ طابع بريدي فقط؛
- الطوابع البريدية غير مصفوفة على اللوحة أو الورقة.

## ٢-٢ الفحص الجنائي

يتم الكشف عن الطوابع البريدية المزيفة خلال التحليل النهائي من خلال مقارنة طابع أصلي مع طابع مزيف من الصنف نفسه يشتهب في أنه مزيف. وتعتمد عمليات تحديد صحة الطوابع البريدية على وجود اتفاق بشأن خصائص عملية الطباعة والخصائص الفيزيائية المذكورة أعلاه، مع عدم وجود ميزات غير قابلة للتفسير. وقد يستغرق استكمال الفحوصات الجنائية بعض الوقت حيث ينبغي أخذها في الاعتبار عند وضع أي جدول زمني.

وينبغي للمؤسسات البريدية أيضاً التأكد من تحديد الشهود من الخبراء داخل المؤسسة حيث قد يكون ذلك مطلوباً للأغراض القضائية.

## ٣- الطوابع البريدية المعاد استخدامها

### ١-٣ التعاريف

هي الطوابع البريدية التي استُخدمت في وقت سابق لدفع مقابل الخدمة المقدمة والتي يعاد مع ذلك استخدامها مرة أخرى. ويُداول مصطلح "غسل الطوابع" كثيراً وعادةً ما يُفهم على أنه يشير إلى نزع الطوابع أو معالجتها في نوع من المحاليل لإزالة علامات الإلغاء. ويشير "غسل الطوابع" من الناحية التقنية إلى مجرد عملية إزالة الطوابع من المظروف أو غير ذلك من الأسطح ولكنه سيعتبر في سياق هذا الدليل شاملاً للعملية بأكملها. وتعني العملية بأكملها إزالة الطابع من سطحه الأصلي (عادةً عن طريق نغعه في الماء) وتنظيف علامات الإلغاء السابقة باستخدام مذيب وإصاق الطابع بسطح جديد أو على الأقل وضع مادة لاصقة جديدة على الجانب الخلفي. وتشمل الطوابع المعاد استخدامها أيضاً تلك التي تجنبت لأي سبب من الأسباب الإلغاء أثناء تقدمها عبر المسار البريدي. ولا يشكل إعادة استخدام الطوابع التي لم يتم إلغاؤها أثناء معالجة البريد انتهاكاً للقانون في جميع البلدان على الرغم من أنه ينتهك اللوائح المعمول بها في معظم المؤسسات. وقد يواجه المحققون الأمنيون، حتى في البلدان التي تمتلك قوانين ذات صلة، مشاكل في إثبات حالات الانتهاك من خلال تقديم الأدلة اللازمة.

### ٢-٣ السياق التاريخي لعملية غسل الطوابع البريدية

لا تعد عمليات غسل الطوابع البريدية ومحاولات تجنب التخليص البريدي عمليات جديدة. وصدر أول طابع بريدي "Penny Black" في المملكة المتحدة في عام ١٨٤٠. وقد وقعت أول حادثة لغسيل الطوابع البريدية في العام نفسه.

### ٣-٣ القانون الجنائي

كما ورد سابقاً (الفقرة ٢-٢)، يجب أن يحتوي التذييل "ألف" على الجرائم ذات الصلة ببلدكم. ومع ذلك، ينبغي حظر الممارسات التالية بموجب تشريعات معظم البلدان:

- أ) التهرب من التخليص البريدي؛
- ب) إعادة استخدام الطوابع البريدية المستخدمة سابقاً؛
- ج) إزالة ختم البريد بطريقة احتيالية (غسل الطوابع البريدية)؛
- د) تزوير الطوابع وعلامات التخليص البريدي؛
- هـ) التفاوض الاحتيالي بشأن الطوابع البريدية المزورة؛
- و) حيازة مواد تستخدم في تزوير الطوابع؛



- (ز) تزوير الأدوات المكتبية المدفوعة المطبوعة مسبقاً؛  
(ح) الاحتيال على الحكومة؛  
(ط) سرقة الأملاك الحكومية.

### ٤-٣ مصدر الطوابع البريدية المستخدمة مسبقاً

يتم الحصول على الطوابع البريدية المعاد استخدامها من مصادر مختلفة مثل المؤسسات التي تتلقى كميات كبيرة من البريد أو المنظمات الخيرية. ويجري بعد ذلك بيع هذه الطوابع البريدية إلى مجموعة من الجهات منها تجار الطوابع البريدية. وقد يقوم بعد ذلك المشتري عديم الضمير بـ "غسل" الطوابع البريدية وتحقيق أرباح كبيرة.

ويستغل البائعون عديمو الضمير أيضاً فشل السلطات البريدية في "إلغاء" الطوابع البريدية من خلال جمعها وإعادة بيعها على أنها غير مستخدمة. وإذا تم استخدام الرموز ذات الخطوط للإشارة إلى التفرد (كما هو الحال في المملكة المتحدة)، فمن الممكن التعرف على هذه الطوابع المعاد استخدامها بواسطة الآلات.

### ٥-٣ إجراءات/تدابير أمنية لجعل عملية غسل الطوابع البريدية أكثر صعوبة

#### ١-٥-٣ الطوابع البريدية غير الملغية

من الواضح أن الطوابع البريدية التي نجحت في تجنب الإلغاء أثناء مرورها عبر النظام هي أسهل الطوابع البريدية لإعادة الاستخدام وأصعبها لإثبات القصد الإجرامي. ويمكن أن تتجنب الطوابع البريدية الإلغاء في حالة تجميع المظاريف. ويشار إلى ذلك أحياناً بالتخطي أو العبور المزدوج. ويمكن أن يصل عدد الطوابع التي لا يتم إلغاؤها إلى ٨٪ من حركة مرور الطوابع على أقدم أنواع الآلات في حين يكون أقل من ١٪ بالنسبة إلى المعدات الأكثر حداثة. ويعد معدل الخطأ بنسبة ١٪ كبيراً بالنظر إلى حجم البريد الذي تتم معالجته يومياً. ويجب أن يستمر العمل على تطوير الآلات ذات معدل الخطأ الأقل بكثير مع التخلص تدريجياً من الأنواع القديمة من الآلات. وفي حالة التفتن إلى مرور الطوابع البريدية عبر النظام دون إلغائها، فيجب على موظف التوزيع إجراء عملية الإلغاء يدوياً من أجل منع إعادة استخدامها. ومن الواضح أن هذا لا يحدث دائماً وأن الجمع بين التواصل مع الموظفين والإشراف الدقيق وإمكانية تقديم نظام حوافز قد يشكل عاملاً مساعداً. وسيجري تناول هذه المسائل بمزيد من التفصيل لاحقاً في الدليل.

#### ٢-٥-٣ الطوابع البريدية الملغاة

يعتمد الحصول على علامة إلغاء "دائمة" على عدد من العوامل منها نوع الورق المستخدم وموضع الختم على الظرف وكفاءة معدات الفرز/الإلغاء (مثال: مستوى الضغط عند تطبيق الحبر) وخصائص التجفيف السريع للحبر نفسه. كما تعد أيضاً الفترة الزمنية الفاصلة بين وضع علامة الإلغاء ومحاولة غسل الطابع البريدي عاملاً مهماً (أي كلما طالت هذه الفترة الزمنية كلما زادت صعوبة إزالة العلامة). ومن الصعب عموماً إلغاء الطوابع البريدية المطبوعة بالأوفست بشكل فعال بالنظر إلى أن الورق يكون أقل امتصاصاً للحبر وأن المنطقة المطبوعة أكثر لمعاناً. وتتقبل البعثات المطبوعة بتقنية الحفر الضوئي الحبر بسهولة أكبر. ويجف الحبر في أفضل الحالات بسرعة (قبل الحد الأدنى الممكن للفترة الفاصلة بين الإلغاء والتوزيع) إلا أن هذا النوع من الحبر سريع الجفاف قد يتسبب في انسداد إضافي للجهاز مما يؤثر سلباً على التكاليف. ومن المرجح أن يتطلب الأمر تحقيق التوازن وإيجاد حل توافقي كما هو الحال في أغلب الحالات. وقد تؤثر أيضاً المدة الزمنية وحالة تخزين حبر الإلغاء على جودته عند استخدامه.

### ٣-٥-٣ تصميم الطابع البريدي والألوان المستخدمة

قد لا يترك التصميم التصويري متعدد الألوان "المزدحم" مساحات بيضاء (أو فاتحة اللون) كافية لظهور علامة الإلغاء بسهولة. وتحتوي معظم الطوابع البريدية على حدود بيضاء مما يضيف طابعاً جمالياً على الطابع البريدي ويتيح أيضاً رؤية حبر الإلغاء. ويعد أسوأ مزيج هو علامة إلغاء سوداء على طابع أسود. وينبغي في أفضل الحالات أن تأخذ تصميمات الطوابع البريدية في الاعتبار متطلبات الأمن للمساعدة في التصدي لعمليات الاحتيال.

### ٣-٥-٤ استخدام الحبر سريع الزوال

الحبر سريع الزوال هو في الأساس نوع من أنواع الحبر الذي "يسيل" عند تعرضه للماء. وإن استخدام مثل هذا الحبر في عملية تصنيع الطوابع البريدية يمكن أن يكون وسيلة فعالة للغاية للحماية من الغسيل. وللأسف، قد يتلامس الماء مع الطوابع/المظاريف أثناء التوزيع العادي وقد تجعل الاعتبارات المتعلقة بهواة جمع الطوابع البريدية استخدام الحبر سريع الزوال أمراً غير مقبول.

### ٣-٥-٥ الأصماغ

إن العمل على إتقان الصمغ الذي يجعل إزالة الختم بمجرد إصاقه بالظرف أمراً مستحيلاً تقريباً قد يشكل أيضاً رادعاً حقيقياً لمنفذي عمليات غسل الطوابع البريدية. ومع ذلك، فإن الاعتبارات المتعلقة بهواة جمع الطوابع تجعل استخدام هذا الصمغ غير عملي في الوقت الحالي. وقد تمت إضافة أشكال بيضاوية أمنية أيضاً إلى طوابع المملكة المتحدة مما يجعل عملية التقشير تؤدي إلى تضرر هذه الأشكال.

### ٣-٦ الطوابع المطلية

لا يظهر هذا النوع من الطوابع عادةً بأعداد كبيرة ويشكل إزعاجاً أكثر منه محاولة خطيرة للاحتيال. ومع ذلك، فإن إعادة الاستخدام المتعمد لأي من هذه الطوابع التي يتم "طلاؤها" لمنع علامة الإلغاء من اختراق الطابع البريدي يؤدي إلى تسجيل خسائر في الإيرادات وعادة ما يشكل جريمة جنائية. وبشكل عام، يسهل التعرف على هذه الطوابع، ولكن وجود مواد مثل الشريط اللاصق على سطح الطابع لا يعني بالضرورة ارتكاب جريمة (أي أن المرسل أو المرسل إليه ينوي عدم إلغاء الطابع بشكل صحيح). ونادراً ما يتم إنتاج الطوابع التي يتم "طلاء" سطحها بالكامل من خلال وضع الصمغ أو الورنيش وما إلى ذلك من الطرائق عن غير قصد، ولكن قد يكون من الضروري إثبات القصد في وقت القيام بعملية الطلاء. ويمكن العثور على الطوابع المطلية في كل مرحلة من مراحل عملية الفرز، وغالباً ما تكون مخصصة لعناوين في الخارج. ويتم عادة إرسال هذه الطوابع من قبل الشباب (مثال: الطلاب ذوي الموارد المحدودة) أو الأشخاص الذين يكتبون إلى أصدقاء المراسلة أو أعضاء نوادي تكنولوجيا المعلومات، وما إلى ذلك. وقد يكون من الممكن، عن طريق فحص الطابع البريدي والمظروف، الحصول على أدلة أخرى حول ارتكاب عملية احتيال.

وتشمل العناصر التي يجب الانتباه إليها ما يلي:

- غالباً ما يكون سطح الطابع البريدي ذو مظهر "لامع"، خاصةً إذا كان المظروف مائلاً قليلاً؛
- قد يكشف الفحص الدقيق لسطح الطابع البريدي أيضاً عن بعض آثار علامات الإلغاء السابقة؛
- قد تكون هناك أمثلة أخرى لمظاريف من النوع نفسه مع كتابة مماثلة؛
- تجوز الإشارة على ظهر المظروف إلى أن المرسل يرغب في إعادة الطابع البريدي. ويترك المرسل في بعض الأحيان تعليمات باستخدام رمز بسيط.

### ٧-٣ الخصائص التي قد تساعد في التعرف على الطوابع البريدية المعاد استخدامها والمغسولة

قد تفقد الطوابع البريدية المغسولة أو المستخدمة علامات الفسفور الخاصة بها حيث يتعين رفضها من خلال معدات إلغاء الطوابع البريدية. وينبغي فحص الطوابع المرفوضة بعناية. وقد تتعرض الطوابع الأصلية، التي احتفظ بها المشتري لسبب ما لبعض الوقت (أي الفئات القديمة)، لتلف طفيف على مستوى السطح مما قد يؤدي إلى رفضها من قبل معدات الفرز. وقد يكشف فحص البريد المرفوض أو البعثات المشبوهة الأخرى عن واحدة أو أكثر من الخصائص التالية، مما يشير إلى الإزالة الفيزيائية أو الكيميائية لعلامات الإلغاء:

- فقدان اللون؛
- البقع وانتشار صبغات الحبر على أسطح الطوابع البريدية؛
- تحول الألياف أو تلفها؛
- حواف وأسطح ممزقة؛
- عدم وجود دعامة لاصقة (أو دعامة غير تقليدية)؛
- استخدام كميات زائدة من الصمغ؛
- تشوه الأوراق؛
- الحبر المدمج في الألياف؛
- علامات مرئية لعلامات الإلغاء السابقة؛
- الطوابع البريدية المستخدمة في مجموعات القيمة المصنعة (مثل القيم العالية والمنخفضة)؛
- الطوابع ذات التداخل البسيط المخصص لإخفاء آثار علامة إلغاء سابقة أو منطقة متضررة من عملية الغسيل؛
- استخدام شريط لاصق مزدوج الجوانب لثبيت الطابع البريدي على المظروف؛
- استخدام الطوابع البريدية التذكارية "القديمة" أو الإصدارات الخاصة؛
- الطوابع البريدية التي تحمل رائحة المواد الكيميائية أو مسحوق التلك.

وقد يكشف الفحص الدقيق لسطح الطابع البريدي عن بعض آثار علامة الإلغاء السابقة. وقد تكون العلامات التي لا يمكن اكتشافها من خلال الفحص البصري قابلة للتمييز باستخدام تقنيات أخرى (مثل الأشعة تحت الحمراء و/أو الأشعة فوق البنفسجية).

### ٨-٣ طوابع بريدية ذات طباعة فوقية غير قانونية

الطباعة الفوقية هي طبقة إضافية من النص أو الصورة التي يتم تطبيقها على المنتجات البريدية بعد طباعتها الأولية. وعلى الرغم من أن مكاتب البريد تستخدم هذه الأساليب في المقام الأول لأغراض إدارية وتسويقية، إلا أن أساليب الطباعة الفوقية تُستخدم بشكل غير قانوني. ويشترى المزورون طوابع منخفضة القيمة ويطبعون عليها فئة أعلى ثم يعيدون بيعها لأغراض غسل الأموال على سبيل المثال.

وقد يكون من الصعب اكتشاف الطوابع البريدية ذات الطباعة الفوقية غير القانونية بالنظر إلى أصالة الطابع البريدي مما يجعله يتجاوز جميع التدابير الأمنية التي ينفذها المستثمر المعين.

### ٩-٣ الاتصالات

يعد الإعلام المبكر بوجود الطوابع المعاد استخدامها في النظام أمراً ضرورياً لتقليل الخسائر المحتملة وزيادة معدل الكشف عنها. ولا يتم رفض جميع الطوابع البريدية المغسولة أو المعاد استخدامها بواسطة الآلات. وإن

خط الدفاع الأول هو عامل البريد الذي يتولى جمع البريد أو فرزهِ أو توزيعه حيث يلزم أن يكون على دراية بإمكانية دخول الطوابع المعاد استخدامها إلى النظام وبخصائص الطوابع البريدية المعاد استخدامها والخسائر الجسيمة التي تسببها مثل هذه الأنشطة فيما يتعلق بالخدمات البريدية. ومن الضروري القيام يدوياً بإلغاء الطوابع البريدية التي نجت من الإلغاء أثناء العملية الآلية واتخاذ إجراء عند العثور على بعائث مشبوهة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال مجموعة من الوسائل منها التعليمات المكتوبة والتدريب خلال اجتماعات الفريق واستخدام الملصقات على مستوى مراكز الفرز. وتجدر الإشارة إلى أن الغالبية العظمى من الطوابع المستخدمة يتم اكتشافها من قبل موظفي البريد اليقظين. ومن المهم أن يتم تدريب الموظفين على تقنيات الكشف عن عمليات الاحتيال وتشجيعهم على البقاء يقظين. ويمكن أن يوفر أخذ عينات البريد المنتظمة بواسطة موظفين مدربين في مرافق ميكانيكية كبيرة معلومات قيمة للموظفين المعنيين بالأمن.

### ٣-١٠ أنظمة الحوافز

نظرت بعض البلدان في مسألة دفع حوافز لأولئك الذين يبلغون عن اكتشاف طوابع بريدية غير مختومة أو معاد استخدامها. ومع ذلك، فإن تنفيذ برامج الحوافز، التي تم النظر فيها وفقاً لأهميتها من قبل كل مؤسسة بريدية، لم يكن ناجحاً على الإطلاق.

### ٣-١١ وسائل أخرى يمكن من خلالها الكشف عن وجود طوابع بريدية معاد استخدامها

قد يظهر فحص الإعلانات التي ترد في الصحافة وفي مجلات الطوابع البريدية غير المعروفة وفي منصات شبكات التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية أن الطوابع البريدية الحالية تُعرض للبيع بأقل من قيمتها الاسمية.

وقد أصبح من الممكن منذ فترة طويلة نقل الأنظمة المحمولة للتصوير بالفيديو من خلال الأشعة تحت الحمراء بسهولة من منشأة إلى أخرى. ولم يقتصر هذا الجهاز على التقاط ومعالجة صور عالية الدقة للأجسام المشبوهة وإنما شمل أيضاً إنتاج نسخة ورقية واضحة بما يكفي لإظهار علامة الإلغاء السابقة. ولكن اليوم، ونظراً لمواكبة المزورين للتطورات التكنولوجية، لم تعد هذه الأجهزة كافية حيث أنها تحتاج إلى أن تستكمل بتقنيات كشف أخرى.

وينبغي للسلطات البريدية أن تسعى إلى تكليف شخص أو فريق متخصص لمراقبة منصات البيع عبر الإنترنت وإجراء عمليات شراء منتظمة للتحقق من صحة الطوابع البريدية. ويجب عليها بعد ذلك التواصل مع منصة البيع لحذف البائعين المؤكدين للطوابع المعاد استخدامها/المزيفة.

### ٤- تسويق/حذف الطوابع البريدية المزيفة والمعاد استخدامها

عادة ما يتم بيع الطوابع البريدية المزيفة بسعر أقل من قيمتها الاسمية. وتختلف طريقة التوزيع من بلد لآخر. وتتمثل الطريقة الأكثر شيوعاً لبيع المنتجات المزيفة في اعتماد منصات البيع بالتجزئة عبر شبكة الإنترنت أو في إنشاء مواقع شبكية خاصة تحاكي غالباً مواقع المؤسسات البريدية.

ولا تسمح أغلب منصات البيع بالتجزئة عبر شبكة الإنترنت ومسجلي النطاقات ببيع المنتجات المزيفة. ولذلك، يكون لهذه الجهات آليات جاهزة للإبلاغ عن الطوابع المزيفة والمغسولة.

والأمثل هو وضع سياسات استباقية تتحمل فيها منصة البيع بالتجزئة نفسها مسؤولية حذف الإصدارات.

وقد يميل الزبائن من الشركات الذين يحصلون عادة على طوابعهم البريدية من المؤسسات البريدية أو المنافذ المعتمدة إلى شراء طوابع بريدية مخفضة السعر للاستخدام الخاص أو لإعادة بيعها بالسعر الكامل. وعلى الرغم من احتمال إدراكهم لوجود أنشطة احتيالية إلا أنهم يفترضون عادةً أن المسألة تتعلق بطوابع مسروقة وليس مزيفة.

ويجري في كثير من الأحيان بيع الطوابع البريدية المعاد استخدامها إلى المنظمات والجمعيات الخيرية المحلية. ويمكن لشركات البريد التابعة لجهات خارجية الاستفادة من مزايا التكلفة من أجل تحقيق تأثير كبير على الإيرادات البريدية في فترة زمنية قصيرة بالنظر إلى كميات البريد الكبيرة التي تعالجها.

وقد يتم تشجيع الجمعيات الخيرية على التحقق من المشتريين بالجملة للطوابع البريدية المستعملة أو تثبيطها عن استخدام هذه الوسيلة لجمع الأموال.

ويمكن أن يشكل إنشاء إعلانات الخدمة العامة أداة فعالة لإذكاء الوعي بشأن المنتجات المزيفة وبالتالي الحد من شراء المنتجات بأقل من قيمتها الاسمية.

## ٥- المبادئ التوجيهية المتعلقة بعمليات التحقيق

### ١-٥ مخزون البريد الاحتيالي

يشمل مصطلح البريد الاحتيالي (contraband postage) طائفة واسعة من عمليات التخليص البريدي غير المرخصة بما في ذلك الطوابع البريدية المزورة والطوابع البريدية المستخدمة سابقاً (المغسولة) وعلامات آلات الختم المزيفة وعلامات الختم المزيفة ومخزون الطوابع البريدية المتأتية من عمليات السطو على مكاتب البريد والطوابع البريدية الفائضة المعدة للإتلاف.

### ٢-٥ الطوابع البريدية المزيفة

الطوابع البريدية المزيفة هي مخزون بريدي تم إنتاجه من قبل أي جهة غير المؤسسة البريدية أو طابعات الطوابع البريدية المعتمدة لديها وفقاً لقوانين البلد. ويتم تزويرها في المقام الأول للخداع أو الاحتيال على المؤسسة البريدية ولكنه يتم أيضاً في بعض الحالات للاحتيال على جامعي الطوابع البريدية. وترتكب عادة الجريمة عندما يقوم أي شخص بتزوير طابع بريدي أو علامات التخليص أو يطبع أو يستخدم عن علم أو يبيع أو يمتلك (بقصد الاستخدام أو البيع) أي طابع بريد مزيف. كما يمكن أن يرتكب الفرد جريمة إذا كان يمتلك أي ورقة خاصة أو مواد طباعة لإنتاج الطوابع البريدية أو المظاريف المختومة.

### ٣-٥ الطوابع البريدية المعاد استخدامها

تُسمى الطوابع البريدية التي تمت إزالة علامات الإلغاء منها بالطوابع "المغسولة". ويتضمن ذلك الطوابع البريدية التي يتم نفعها في أي محلول لإزالة علامات الإلغاء أو التي تستخدم في شأنها وسائل أخرى مثل عمليات المحو. ويرتكب الفرد عادة جريمة إذا قام بإزالة علامات الإلغاء من الطوابع البريدية بقصد استخدامها أو بيعها لأغراض بريدية.

### ٤-٥ الطباعة الفوقية غير القانونية للقيمة البريدية

تُسمى الطوابع البريدية التي تم تغيير قيمتها الاسمية عمداً "الطباعة الفوقية". وتجدر الإشارة إلى أن هذه التقنية تستخدم بشكل قانوني من قبل المؤسسات البريدية لأغراض إعادة الاستخدام. ويرتكب الفرد جريمة إذا اعتمد مثل هذه التقنيات؛ ولا يجوز القيام بذلك إلا للمستثمر البريدي مالك الطابع البريدي.

في حالة الكشف عن وجود مظاريف أو طرود أو حزم بريد سريع تحمل طابع مزيفة مشبوهة، فيجب إخضاعها للفحص عبر خبير متخصص. وعادة ما تكون هناك حاجة إلى الطابع البريدي (الطابع البريدية) والمظروف كدليل على عملية التزييف. وقد يتم تسليم المظاريف البريدية المشبوهة يداً بيد إلى المرسل إليهم الذين يقومون بإزالة المحتويات ووضع الأحرف الأولى من أسمائهم والتاريخ على المظروف ثم إعادته إلى الموظف المسؤول عن عملية التحقيق. ومع ذلك، ينبغي توخي الحذر عند الاتصال بالمرسل إليهم في مثل هذه الظروف من أجل تجنب الاعتقاد بأن شخصاً ما قد يفحص بريدهم بشكل منتظم. وبالإضافة إلى ذلك، يجب تحذير المرسل إليه من عدم الاتصال بالمرسل بخصوص هذه المسألة.

#### ٦-٥ السياسة

ينبغي إجراء تحقيقات في جميع الحوادث التي تنطوي على طابع بريدية مزيفة وطابع مستخدمة سابقاً وعلامات ختم بريدية مزيفة والاستخدام غير المصرح به لختم الإيداع ومخزون الطابع البريدية المتأتي من عمليات السطو على مكاتب البريد وسرقة الطابع البريدية الفائضة المعدة للإتلاف. ومع ذلك، يكمن الهدف الرئيسي من إجراء هذه التحقيقات في حماية إيرادات المؤسسة البريدية. وينبغي أيضاً أن تكون التحقيقات فعالة من حيث التكلفة.

إذا لم يكن التحقيق فعالاً من حيث التكلفة، فيجب النظر في اتخاذ تدابير أخرى، مثل الأوامر القانونية لمنع وحذف قوائم البائعين والمواقع الإلكترونية والحسابات الخاصة بهم. وإن التعاون الفعال بين البلدان فيما يتعلق بالمزورين والشحنات التي تم تحديدها يكون بالضرورة مفيداً في التحقيقات ويقلل من حوادث التزييف.

وإن فرض رسوم على مستخدمي الطابع و/أو المستلمين قد يكون أيضاً بمثابة رادع على الرغم من أنه قد يضر بخدمة الزبائن. ويمكن أيضاً النظر في إتلاف البعثات البريدية للمستخدمين الدائمين إذا كان ذلك متناسباً وقانونياً في الولايات القضائية المعنية.

ومع تزايد تعقيد عمليات إنتاج الطابع البريدية المزيفة، يتعين على المؤسسات البريدية أن تأخذ في الاعتبار متطلبات التدريب للفرق المتخصصة في وحداتها من أجل تحديد الطابع الأصلية والمزيفة والتمييز بينها.

وإن البرامج الفعالة لمنع وتخفيف مشكلة الطابع البريدية المزيفة أمر بالغ الأهمية لضمان حماية الإيرادات واستمرار ثقة الزبائن في المؤسسات البريدية.